

مجرد عمل بسيط أرجو من الله ان يتقبله (اخوكم تخطيت السحاب)

الاستشراق

معنى الاستشراق: طلب الشرق بمعنى طلب علوم الشرق وادابه ولغاته واديانه. ويسمى من يقوم به (مستشرق) وجمعه مستشرقون . وماينجزونه يسمى (استشراق) وكلمة الاستشراق وكلمة مستشرق في اللغة الانجليزية مأخوذة من كلمة (Orient).

حقيقة المصطلح انها ترجمة لكلمة (Orientalism) التي ادرجت في الاكاديمية الفرنسية في القرن 19م. علما عرف قبل ذلك.

تاريخ الاستشراق: لا يمكن تحديد اسم أول غربي اعتنى بالدراسات الشرقية، ولا في أي وقت ولكن المتوقع أن رجال الكنيسة في أوروبا هم أول من قصد البلاد الشرقية، ولاسيما الأندلس إبان ازدهارها

ومن أوائل هؤلاء الراهب الفرنسي (جربرت) وبطرس المحترم، وجيراردي كريمون . إلا أن المؤرخين يجمعون على أن الاستشراق انتشر بصفة نشيطة بعد فترة عهد الإصلاح الديني على يد (مارتن لوتر)

مراحل الاستشراق:

المرحلة الأولى: مرحلة استكشاف كنه الإسلام وأسباب انتشاره، وحقيقة الفاتحين المسلمين وسر قوتهم العسكرية، وتعد هذه المرحلة مرحلة موضوعية تبحث عن الحقيقة.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة مشوبة بالعدوان، وتبحث عن العيوب والنقائص في العلوم الإسلامية وبُنية المجتمع، وتوجه الصليبيين ضد مصالح المسلمين، وتعمل على إثارة الشبه حول قضايا الإسلام لإضعاف القناعة به .

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة العدوان السافر الغزو الفكري وقد ظهرت بعد فشل الحملات الصليبية

أهداف الاستشراق

الهدف الأول. هدف علمي (هدف موضوعي): بهدف الإطلاع على حضارات الأمم وثقافتها ولغاتها ودراستها دراسة موضوعية وجادة رغبة في الوصول إلى الحقيقة العلمية

الهدف الثاني. هدف صليبي، وتمثل فيما يأتي:

□. الانتصار للصليبية التي اتجهت حملاتها إلى البلاد الإسلامية ثم الاستمرار في القيام بدور الهجوم الفكري على عقيدة الأمة الإسلامية وفكرها بعد فشل هذه الحملات عسكريا عن طريق تشويه مبادئ الإسلام وقيمه ومصادره وتاريخه .

□. التهيئة للتبشير بالنصرانية بين المسلمين ليقوم الاستشراق بوظيفة تجهيز المنصرين، وإحاطتهم بواقع العالم الإسلامي، وعيوب المجتمعات الإسلامية،

□. الحاجة إلى العلوم الإسلامية تجاوباً مع الضغط الفكري الذي تتعرض له الكنيسة عن طريق النقد للنظريات والآراء الفلسفية والتاريخية.

الهدف الثالث. هدف دفاعي: حرص عليه رجال الكنيسة عن طريق الكتابة باللغات المحلية في أوروبا لتشويه صورة الإسلام

وسائل الاستشراق وأنشطة المستشرقين

□. التأليف: اتجه عدد كبير من المستشرقين إلى التأليف في موضوعات مختلفة عن الإسلام وعقيدته ورسوله صلى الله عليه وسلم، ومن هؤلاء: (أ. ج. أربري: وهو مستشرق إنجليزي) - (أ. ر. جب: وهو مستشرق إنجليزي) (أ. ج. فينسينك:)

□. الجمعيات والمجلات: أنشئ في أوروبا عدد من الجمعيات التي تخدم الاستشراق، وتسعى إلى تحقيق أهدافه

□. الدوائر المعرفية: ومن أشهرها (دائرة المعارف الإسلامية) التي كانت تصدر بعدة لغات لتشويه صور الاسلام.

آثار الاستشراق على ثقافة المسلمين

□. أدى الاستشراق إلى إضعاف عقيدة المسلمين □. وتشويه صورة الإسلام لدى أبنائه،

□. وإشعارهم بتناقض دينهم وقصوره في مواجهة الجديد والمتطور في واقع الحياة، -

□. مما أدى إلى انهزام نفسية كثير من المسلمين أمام التيار الجارف من كتابات المستشرقين التي تدس الفكر المنحرف، وتثير الشبه حول الإسلام.

التنصير

تعريف التنصير:

أ - في اللغة: كلمة التنصير مأخوذة من نصره أي أدخله في النصرانية، وجعله نصرانياً،

وقيل: سميت بالنصرانية نسبة إلى مدينة الناصرة بفلسطين، وقد موه المستشرقون لما سموا التنصير بالتبشير لإخفاء غايتهم منه، وهي الدعوة إلى النصرانية؛ إذ تسميته بالتبشير مأخوذة من البشارة، وهي الخبر الذي يفيد السرور، ويظهر أثره الحسن على بشرة الإنسان.

ب - في الاصطلاح: هي الجهد المبذول بصفة فردية أو جماعية في دعوة الناس إلى النصرانية، ويطلق أيضاً على ما تقوم به المنظمات الدينية من تعليم الدين النصراني ونشره

نشأة التنصير:

□ يعود تاريخ التنصير كدعوة إلى مبتدأ دعوة المسيح عليه السلام إلى توحيد الله تعالى وإلى إصلاح ما أفسده بنو إسرائيل في شريعة موسى عليه السلام،

□ مع تقادم العهد بالمسيح، وابتعادهم عن تعاليمه انحرفوا عن التوحيد، وبدلوا الشريعة التي أمرهم الله بها باتباعها،

□ إلا أن دعوة المسلمين إلى النصرانية لم تعرف بالتأثير والنشاط المدعومين إلا بعد فشل الحملات الصليبية التي استمرت مائتي سنة من الحروب الدامية، تمكن النصاري خلالها من الهيمنة على بيت المقدس،

بواعث التنصير

أولاً: الباعث الديني: يستند المنصرون في دعوتهم الناس إلى النصرانية على تفويض إلهي بزعمهم - ورد في إنجيل (متى) بتنصير الناس.

ثانياً: الحقد الصليبي: منذ انتشار الإسلام وظهر على الدين كله وأهل الكتاب يضمرون العداوة للإسلام وأهله، وزاد الأمر كراهية بعد اتساع نفوذ الدولة الإسلامية

ثالثاً: الباعث السياسي: حقق الغرب عن طريق التنصير نفوذاً سياسياً في العالم الإسلامي، بدأ مع الاستعمار حين اعتمدت سياسة الدول الاستعمارية على جهود الرهبان والمبشرين، فكثيراً ما كان المنصرون يتولون مناصب سياسية وعسكرية ويتسترون بالتنصير

وسائل التنصير

أولاً: التنصير المباشر: يقوم به فرد أو مجموعة من المبشرين المتفرغين لهذه الوظيفة ممن توظفهم الكنيسة وعازلاً لنشر النصرانية، ويعتمد هذا النوع على الإقناع الفردي والوعظ العام في الكنائس أو الأماكن العامة لتعريف الناس بالمسيح وحياته وتعاليمه

ثانياً: وسائل التنصير المساعدة: يُقصد بها التنصير عن طريق مجالي التعليم والعلاج والخدمات الاجتماعية والإعلام.

آثار التنصير على ثقافة المسلمين

□ إخراج المسلمين من دينهم وإدخالهم في النصرانية كما حدث في تنصير بعض المناطق الإسلامية في أفريقيا وشرق آسيا،

□ إضعاف قوة المسلمين بإضعاف صلتهم بدينهم، فإن المنصرين أدركوا أن تمسك المسلمين بدينهم هو سر قوتهم. يقول المنصر

□. تفريق كلمة المسلمين والحيلولة دون وحدتهم وتخلصهم من سيطرة الغرب عليهم

□ - تغريب المسلمين في بلادهم عن طريق التعليم الذي اعتنى به التنصير لإيجاد أجيال تنتمي إلى الإسلام اسماً، وتحمل فكر الغرب

الاستعمار

تعريف الاستعمار

- أ - في اللغة : فرض السيادة على الأرض واستغلالها
- ب - في الاصطلاح : سيطرة دول الغرب على دول الشرق ، أي العالم الإسلامي بقصد الاستيلاء على خيراته والسيادة على أهله وتوجيه كل ذلك لخدمة مصالحهم

تاريخ الاستعمار

- . كان أول من نادى بالحروب الصليبية على المسلمين (البابا أوربان الثاني) الذي تولى كرسي البابوية سنة ١٠٧٣م ، ومهد لهذه الحروب ، وحشد لها الجموع من رجال الدين والسياسة والعامّة ، وأجج نارها في أصقاع أوروبا ،
- . وقد امتدت ما يقرب من تسعة قرون منذ الحملة الصليبية الأولى على العالم الإسلامي التي قادها بطرس الراهب
- . وتمكن من السيطرة على الأراضي المقدسة في بلاد الشام ، إلى الحملة الصليبية الثامنة بقيادة لويس التاسع

هـداف الاستعمار

- . هدف صليبي (هدف للكنيسة): يحقق ما عجزت عن تحقيقه الحملات الصليبية إبان القرن الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين ، وهو السيطرة على البلاد الإسلامية وانتزاع بيت المقدس من المسلمين والذي كانت الدول الغربية في القرن التاسع عشر الميلادي تسعى إليه
- . هدف سياسي (يتعلق بالدول والحكام أنفسهم): نشأ عن التنافس بين الدول الغربية في السيطرة على المواقع الاستراتيجية ومناطق الثروات المعدنية والزراعية وبسط النفوذ على أكبر قدر من المساحة
- . هدف اقتصادي: نتج عن الثورة الصناعية التي نشأت في أوروبا في الثلث الأخير من القرن الثامن عشر الميلادي. وفي القرن التاسع عشر الميلادي زاد الإنتاج زيادة هائلة فاحتاج أصحاب المصانع إلى المواد الخام والقوى العاملة كما احتاجوا إلى الأسواق لتصريف منتجاتهم ،
- . هدف عدائي: يعود إلى ما انطوت عليه قلوب النصاري من حسد وبغض للأمة الإسلامية التي ناصبوها العداء منذ نشأتها ، وعملوا على القضاء عليها بشتى الوسائل العسكرية والفكرية عن طريق الحملات الصليبية ثم الاستشراق والتنصير، ويعد الاستعمار حلقة أخرى في سلسلة حلقات العداء المتتالية، قال
- لذا فإن الدول الاستعمارية سعت إلى مسح الإسلام من قلوب المسلمين والاستخفاف به وبعلمائه بوسائل مباشرة وغير مباشرة ،

آثار الاستعمار الثقافية :

- . - تغريب العالم الإسلامي ؛ فقد كان الغرب يسعى في مستعمراته ، وفي مناطق نفوذه إلى نشر ثقافته بين المسلمين ، وحملهم عليها
- . إحياء النعرات القومية ، كالطورانية في تركيا والفرعونية في مصر والبابلية في العراق والآشورية والفينيقية في الشام ، والبربرية في شمال أفريقيا والقومية العربية وتشجيعها لتكون بديلا عن الفكر الإسلامي وإشغال الأمة بتمجيدها والافتخار بها ، مع تجهيل المسلمين بتاريخهم الإسلامي المجيد.

- . زرع أسباب الفتنة والخلاف بين المسلمين مثل مشاكل الحدود بين البلاد الإسلامية
- . حماية الإرساليات التنصيرية ودعمها للقيام بعملها وتحقيق أهدافها وتبرير إفسادها لعقائد المسلمين

التغريب

تعريف التغريب :

أ - في اللغة : مصدر من غَرَّب ، يقال : غرب في الأرض أي سافر سفرا بعيدا ، أو اتجه نحو الغرب

ب - في الاصطلاح : إعادة صياغة ثقافة العالم الإسلامي وفق ثقافة الغرب وحضارته. والتغريب يعد تيارا فكريا ذا أبعاد سياسية واجتماعية وفنية ، يهدف إلى إلغاء شخصية المسلمين الخاصة ، وجعلهم أسرى الثقافة الغربية

تاريخ التغريب

- ظهرت بدايات التأثير بمظاهر الحضارة الغربية في أواخر عهد الخلافة العثمانية عندما أرادت تطوير جيشها على وفق النظم الأوروبية، فقد أمر السلطان محمود الثاني علم███م العسكريين بلبس الزي العسكري الأوروبي
- كما استقدم السلطان سليم الثالث المهندسين من السويد وفرنسا والمجر وانجلترا وذلك لإنشاء المدارس الحربية والبحرية
- واتخذ التغريب اتجاها آخر لنشر أفكاره وحمل الناس على تبني مفاهيمه عن طريق إنشاء مدارس الإرساليات التنصيرية
- وكان نصارى الشام من أوائل من اتصل بالإرساليات التنصيرية ، وسارع إلى تلقي الثقافة الفرنسية ، كما أظهروا إعجابهم بالغرب ،

أهداف التغريب

- نقض عرى الإسلام وإبعاد المسلم عن دينه لقد كان الهدف إضعاف شأن الإسلام في نفوس المسلمين، وإزاحته من قلوبهم وحياتهم، وقطع صلتهم بمصادره ولاسيما القرآن الكريم، وكذلك تجهيل المسلمين باللغة العربية حتى تنقطع صلتهم بالقرآن الكريم
- - فتفتت الوحدة الإسلامية سعى الغرب إلى إيقاظ النعرة العنصرية وصرف المجتمعات الإسلامية عن الإسلام بصفته عامالوحدتهم
- إقصاء أنظمة الحكم والإدارة والتعليم المستمدة من الإسلام، وإحلال الأنظمة الغربية مكانها
- إعادة بناء فكر المسلمين على أساس تصورات الفكر الغربي ومقاييسه، ومحاكمة الفكر الإسلامي وفق هذه التصورات والمقاييس
- صبغ حياة المسلمين في جميع جوانبها ومرافقها بصبغة الحضارة الغربية، وتغيير عاداتهم بما يتوافق مع عادات المجتمعات الغربية، ولا بأس ببقاء الانتماء إلى الإسلام اسما في حين يستسلم الواقع في كل مظهره للفكر الغربي
- مما أدى إلى إيجاد مجتمعات إسلامية تتعامل وفق العادات والتقاليد الغربية، وكان من مظاهر ذلك : الاختلاط بين الجنسين وإلغاء الحجاب عن المرأة ، والتحلي بالآداب الغربية في التحية والطعام واللباس ونحو ذلك

وسائل التغريب :

- الوسائل المباشرة: تم تكريس التغريب بشكل مباشر بعد إخضاع غالب البلدان الإسلامية لسلطان الحكم العسكري والسياسي والثقافي الغربي ، والقضاء على هويتها الذاتية وتوجيهها الوجهة الغربية
- أ . أرخى الاحتلال للمنصرين العنان، فصاروا يسرحون ويمرحون، ويستخدمون كل الوسائل لتنصير المسلمين أو تحقيق ردتهم، ومكنهم من بناء الكنائس والمدارس والمستشفيات لتحقيق أغراضهم، ب. شجع على نشر الإباحية والعادات والموضات الغربية
- ج . دعم المستشرقين وسهل مهمتهم لجمع المعلومات عن الشرق ونشر مطبوعاتهم المغرضة بهدف تشويه صورة الإسلام في نفوس أهله
- د . أسس المدارس المدنية التي تمجد الفلسفة الغربية ه. وأدخل القوانين الأوروبية وأقصى العمل بالشريعة في المحاكم،
- الوسائل غير المباشرة:

- أ. تقديم الخبرة والمشورة : اتخذ من تقديم الخبرة والمشورة غطاءا للتدخل في السياسات والأوضاع الداخلية للعالم الإسلامي
- ب . تجهيل المسلمين بلغتهم و نشر اللغات الغربية بينهم اللغة العربية الفصحى هي لغة القرآن والسنة النبوية والتراث الإسلامي ولغة الصلاة
- ج. فقد تم محاصرة تعليم اللغة العربية الفصحى في حلقات المساجد ومدارس التعليم الديني وتقليص تدريسها في المدارس المدنية والدعوة إلى الاستغناء عنها - وكذلك عمد أصحاب التيار التغريبي إلى التوسع في تعليم اللغات الأوروبية لتكون نافذة لتسرب الثقافة الغربية إلى عقولهم
- ث- تحرير المرأة أن المرأة نظرا لمكانتها وتأثيرها القوي في الحفاظ على ثقافة المجتمع الإسلامي
- ج- السيطرة على الصحافة والاعلام: التي كانت تعمل على تطوير الإسلام وإيجاد تفسير جديد له يخدم أهداف التغريبيين،
- ح- تطوير الفكر الإسلامي: مع بداية القرن العشرين تحول اهتمام المستشرقين في دراساتهم نحو تطوير الفكر الإسلامي، وهي دراسات موجهة هادفة، تساهل في تطور السياسة الاستعمارية في البلاد الإسلامية، واتجاهها إلى التغريب.

آثار التغريب :

- زعزعة اعتقاد المسلم ودفعه إلى ترك الالتزام بأحكام الإسلام███. تكريس التبعية للغرب في كل توجهات المسلمين وممارساتهم .
- منع تطبيق الشريعة الإسلامية███. إعاقة العمل نحو الوحدة الإسلامية███. إلغاء بعض عادات المجتمع الإسلامي وقيمه وإحلال بعض عادات الغرب وقيمه مكانها .